جامعة زيان عاشور– الجلفة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم علم الاجتماع والديمغرافيا

مطبوعة خاصة بمقياس:

التربية المقارنة

دروس موجهة إلى طلبة السنـة أولـى ماستـر– علم الاجتماع التربيـة

السداسي: الأول الرصيد: ... المعامل: ... التقييم: ...

إعداد: الدكتور طوال عبد العزيز

السنة الجامعية: 2023/2022

مقدمة

الحمد لله رب العالمين. الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات والصلاة والسلام على خير خلقه سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة والسلام.

في هذا المطبوعة تطرقنا الى موضوع جد هام من بين اهم المواضيع في العصر الحديث والذي يعتمد اساسا على الاستثمار في المورد البشري وخاصة بعد الحرب العالمية الثانية والتي تركت اثار سلبية في النفوس البشرية في تلك الفترة .من المعلوم ان لكل دولة نظام خاص يختلف عن الانظمة الاخرى ، خاصة فيما يتعلق بالنظام السياسي والاقتصادي والثقافي والاجتماعي والنظام التربوي ، وهذا الاخير يعتبر الركيزة الاساسية حيث يجمع الانظمة لان مخرجاته هي مدخلات للأنظمة الاخرى وهو عبارة عن مجموعة من القواعد والتنظيمات والاجراءات التي تتبناها أي دولة في تنظيم شؤون التربية والتعليم، ومهما اختلفت الانظمة التربوية عبر العالم في الاخير تفرز نواتج على شكل مخرجات خاصة بها .

ان التربية المقارنة من اهم المواضيع في العصر الحديث والذي نقس به دولتين مختلفتين من حيث الشبه والاختلاف، ولعلى رغم نشأتها الحديثة الا ان الارهاصات الاولى للتربية المقارنة كان نتيجة التجوال والزيارات للبلدان المختلفة ووجود ثقافات واوضاع التعليم المختلفة.

ولقد تطرق ابن خلدون لذلك في كتابه (مقدمة ابن خلدون) في باب من الابواب يحتوي على خمس فصول فصل منها لتعليم القران الكريم وتدخل في مرحلة الوصف، وكذلك ابن بطوطة الرحالة المعروف حيث سجل انطباعات في

كتابه " تحفة الانظار في غرائب الامصار وعجائب الاسفار " تكلم عن المدرسة المستنصرية في بغداد وتكلم عن طرق التدريس.

نجد كذلك فريدريك اوجيست كنت الالماني، تربوي له كتاب مقارنة النظم التعليمية الالمانية والنظم التعليمية الانجليزية وصف فيه المدارس الانجليزية مع مقارنتها بالنظام التعليم الألماني وهذا في القرن 18، ليليه تدريجيا في بداية القرن 19 الاهتمام بالتربية والتعليم ومفهوم الاصلاح التربوي وبعد الحرب العالمية الثانية اتجهت الكثير من الدول في اعادة النظر لنظامها التربوي، مما سبق نجد ان اوجه الاختلاف هي التي ادت الى تطور النظم التعليمية في كثير من الدول.

وتعد سوسيولوجيا التربية او سوسيولوجيا المدرسة من أهم الحقول المعرفية التي تندرج ضمن علم الاجتماع الخاص، وتمنح مفاهيمها النظرية و التطبيقية و مصطلحاتها الإجرائية وخطواتها المنهجية من علم الاجتماع العام . ومن ثم, يعني هذا العلم الجديد برصد مختلف العلاقات الموجودة بين المدرسة و المجتمع , على أساسأن المدرسة بمثابة مجتمع مصغر تعكس جميع التناقضات الجدلية التي يعرفها المجتمع المكبر او المحيط الخارجي. و أكثرمن هذا , تعد المؤسسة التربوية قاطرة لتحقيق التنمية المجتمعية الشاملة و المستدامة.

ومن جهة أخرى , تهتم سوسيولوجيا التربية بتتبع تاريخ المؤسسة التربوية, وتبيان تاريخها, و تحديد مفهوم التربية و المدرسة على حد سواء,مع استجلاء الأدوار و الوظائف التي تقوم بها التربية , وتحديد مختلف المقاربات التي يمثله الباحثون في دراستهم للمؤسسة التعليمية في سياقها التاريخي و التطوري.

و لم يظهر علم الاجتماع التربوي إلا في أواخر القرن التاسع عشر و بدايات القرن العشرين الميلادي ,و هدفه هو دراسة التربية بصفة عامة , والمدرسة بصفة خاصة ,على أساس اليتي الفهم و التفسير , وتحليل مختلف الظواهر التربوية في ضوء المقاربة الاجتماعية , باستكشاف العوامل السياسية والاجتماعية و التاريخية والثقافية التي لها تأثير ملحوظ في المؤسسة التربوية بنية ودلالة و وظيفة .

ويرى تعريف مالينسون ان دراسة النظام الثقافي كدول مختلفة وانظمتها التعليمية بوضع المنهج المقارن واسباب اخذ ثقافات ما بحلول مختلفة للمشكلات المشتركة، ويشير هنا الى التشارك في العائق من اجل الخروج من الأزمة في بلاده.

أما كارترجود فيهتم بدراسة المقارنة النظرية التربوية ومدى التطبيقات النظرية للدول المختلفة بهدف فهم المشكلات التربوية التي تختلف عن دولته.

ويؤكد ارثر موهلمان على ان التربية المقارنة علم، وهذا العلم يحتاج الى معلومات وبيانات لكي يفسر الظواهر التربوية التي يدرسها، وهو علم متعدد التخصصات، ولابد للبحث في علم التربية المقارنة ان يكون دارس الموضوع له القدرة على التحليل وهذا ما اشار اليه ارثر.

ويرى جورج بيريداي بالاعتماد على مفاهيم وطرق البحث في العلوم الاجتماعية والوصول الى تعميمات تساعد الباحثين في ايجاد الحلول المناسبة.

المحاضرة الأولى

مفهوم التربية

إذا رجعنا إلى معجم اللغة العربية وجدنا لكلمة التربية أصولا لغوية ثلاثة:

الأصل الأول: ربا يربو بمعنى راد ونما، وفي هذا المعنى نزل قوله تعالى ﴿ وما آتيتم من ربا ليربو في أموال الناس فلا يربو عند الله﴾ الروم 39.

الأصل الثاني: ربى يربي على وزن خفى يخفي، ومعناها نشأ وترعرع وعليه قول ابن الأعرابي: فمن يك سائلا عني فإني بمكة منزلي وبها ربيت.

الأصل الثالث: ربّ يرب بوزن مدّ يمدّ بمعنى أصلحه، وتولى أمره، وساسه وقام عليه ورعاه. ومعنى هذا المعنى قول حسان بن ثابت كما أورده ابن منظور في لسان العرب:

وربيت الأمر أربّه ربّ وربابا: أصلحه ومتّنه . إذا الرب في الأصل بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئا فشيئا، ثم وصف به تعالى للمبالغة والتربية هي الوسيلة التي يتحقق بها هذا البناء الاجتماعي و الاستمرار ،و لذلك فالتربية تتعلق بتعليم أفراد المجتمع من الجيل الجديد كيف يسلكون في المواقف الاجتماعية المختلفة علي أساس ما يتوقعه منهم المجتمع الذي ينشأون فيه .[1]

ـ وقد استنبط الأستاذ عبد الرحمان الباني من هذه الأصول اللغوية أن التربية تتكون من عناصر:

أولها: المحافظة على فطرة الناشئ ورعايتها.

ثانيها: تنمية مواهب واستعداداته كلها، وهي كثيرة ومتنوعة.

ثالثها: توجيه هذه الفطرة وهذه المواهب كلها نحو صلاحها وكمالها اللائق بها.

رابعها: التدرج في هذه العملية، وهو ما يشير إليه البيضاوي بقوله"شيئا فشيئا" والراغب بقوله: حالا فحالا. ثم يستخلص من هذا نتائج أساسية في فهم التربية:

أولاها: أن التربية عملية هادفة، لها أغراضها وأهدافها وغاياتها.

ثانيها: أن المربي الحق هو الله الخالق خالق الفطرة وواهب المواهب وهو الذي سن سنتها لنموها وتدرجها وتفاعلها، كما أنه شرع شرعا لتحقيق كمالها وصلاحها.

ثالثها: أن التربية تقتضي خططا متدرجة تسير فيها الأعمال التربوية والتسليمية وفق ترتيب منظم صاعد، ينتقل مع الناشئ من طور إلى طور ومن مرحلة إلى مرحلة.

رابعها: أن عمل المربي تال وتابع لخلق الله وإيجاده، كما أنه تابع لشرع الله ودينه.

هذا هو تحليل لمعنى التربية ونتائجها يؤدي بنا إلى معنى الشرع والدين لأن التربية تستمد جذورها منه، فطبيعة النفس الإنسانية طبيعة متدينة والإنسان.

المحاضرة الثانية

بناءات سوسيولوجيا التربية

ومن أهم المواضيع التي تنبني عليها سوسيولوجيا التربية نذكر موضوع دور المدرسة في المجتمع , ومن أهم الوظائف التي تؤديها , و التشديد على أهم الفاعلين في المؤسسة التعليمية من متعلمين , ورجال تربية , واطر إدارية. علاوة عن دراسة موضوع النجاح و الفشل الدراسي , ومناقشة مبدأي التوحيد و الانتقاء , وتبيان علاقة ذلك بالمساواة الطبقية, مع رصد الوضعية الاجتماعية للفعلين التربويين , ومعالجة قضية تكافؤ الفرص في تسيير دور دواليب الدولة.

ولدراسة الوظيفة التي تؤديها إحدى الممارسات أو المؤسسات الاجتماعية، فان علينا ان نحلل ما تقدمه المساهمة أو الممارسة لضمان ديمومة المجتمع. وطالما استخدم الوظيفيون, ومنهم كونت ودوركايم مبدأ المشابهة العضوية للمقارنة بين عمل المجتمع بما يناظره في الكائنات العضوية ، ويرى هؤلاء أن أجزاء المجتمع وأطرافه تعمل يدويا وبصورة متناسقة كما تعمل أعضاء الجسم البشري، لما فيه نفع المجتمع بمجمله, وليتسنى لنا دراسة أحد أعضاء الجسم كالقلب على سبيل المثال فإن علينا أن نبين كيفية ارتباطه بأعضاء الجسم الأخرى ووظائفه وعند ضخ الدم في سائر أجزاء الجسم يؤدي القلب دورا حيويا في استمرار الحياة في الكائن الحي ،وبالمثل فإن تحليل الوظائف التي يقوم بها أحد تكوينات المجتمع يتطلب منا أن نبين الدور الذي تلعبه في استمرار وجود المجتمع ودوام عافيته"[2]

من هنا تنبني النظرية الوظيفية على مجموعة من المبادئ والمفاهيم الأساسية مثل: الوظيفة، البناء الاجتماعي، النسق، المشابهة العضوية، الدور، المكانة الاجتماعية.....

وربما كان التفكير الوظيفي يحتل مكانة الصدارة بين التقاليد النظرية في علم الاجتماع لوقت طويل، لاسيما في الولايات المتحدة الأمريكية وكان تالكوت بارسونز وروبرت ميرتون قد نهلا من أفكار دوركايم أبرز الداعين لهذا التيار.

يتميز هذا الاتجاه بانفصام النظرية عن الواقع، حيث ان المدرسة الوظيفية تشدد على اهمية الاجتماع الاخلاقي في الحفاظ على النظامو الاستقرار في المجتمع ويتجلى الاجماع الاخلاقي هذا عندما يشترك اغلب الناس في المجتمع في القيم نفسها ويرى الوظيفيون ان النظام و التوازن يمثلان الحالة الاعتيادية للمجتمع ويرتكز التوازن الاجتماعي على وجود اجماع اخلاقي بين اعضاء المجتمع ان دور كايم على سبيل المثال كان يعتقد ان الدين يؤكد تمسك الناس بالقيم الاجتماعية الجوهرية ويسهم بالتالي في صياغة التماسك الاجتماعي.

ويتميز هذا الاتجاه بانفصال النظرية عن الواقع فأصحابه يتبنون فكرة النظام والاستقرار في حين يتسم الواقع باللازمة و التناقضات الجديدة البارزة والحادة وفي هذا السياق يقول احمد مجدي حجازي لقد رأى اصحاب الفكر المحافظ ان الفجوة قد اصبحت اكثر اتساعا بين الشواهد الواقعية والفكر السسويولوجي السائد نظرا الى ان شواهد الواقع لا تشير الى تأصيل الاستقرار كهدف سعى اليه رجال هذا الفكر وازاء هذا الموقف الازوم اصبح هدف علم الاجتماع من وجهة نظر علماء القرن العشرين يتمثل في كيفية التوصل الى الحبكة المنهجية

والصياغة النظرية المقنعة لمفهوم الازمة او محاولة تخطيها من جانب و مواجهة الفكر الراديكالي من جانب اخر [3]

ومن جهة أخرى يرى اميل دوركايم ان وظيفة المؤسسة التعليمية المدرسة تقوم على وظيفتي الحافظية والمحافظة والتشديد على جدلية الماضي والحاضر بمعنى ان المدرسة وسيلة للتطبيع واعادة ادماج المتعلم داخل المجتمع أي تقوم المدرسة بتكييف المتعلم وجعله قادرا على الاندماج في حضن المجتمع.

المحاضرة الثالثة

القيم التربوية

المفهوم اللغوي للقيم

القيم مفردها قيمة ، وهي اسم هيئة من : قام الشيء بكذا ، يعني كان ثمنه المقابل له كذا و يذكر ابن منظور ، أن القيام يأتي بمعنى الثبات أو بمعنى الاستقامة، فيقال: أقمت الشيء و قومته ،فقام بمعنى استقام ، و القيمة ثمن الشيء بالتقويم فيقال: كم قامت ناقتك، أي كم بلغت[4]؟ ثم تطور اللفظ أو المصطلح ليستعمل بمعنى القدر و المنزلة، و هو انتقال من دلالة مادية إلى دلالة معنوية ، عما في الأشياء من خير و جمال[5] .

و في ضوء المعاني الوارد للفظ (القيمة) و مشتقاتها ، يمكن القول بأن معنى المصطلح ، يدور حول المعاني التالية[6]:

- الثمن أو القدر، - المنزلة ، - ما يقوم به الشيء، - الملازمة و المحافظة - الدوام و الثبات، - الاستقامة، - العزيمة والرغبة ،- الاعتدال و عدم الانحراف .

والحقيقة التي لا يمكن إنكارها ، أن الغربيين اهتموا بدراسة القيم كثيرا ، و كذلك المسلمين لذا نجد أن معظم المفاهيم التي ظهرت حول القيم ، تمثل وجهة نظر الغرب و نمط معيشتهم و أسلوب حياتهم و صورا لعلاقاتهم الاجتماعية و للأسف ، نجد مجموعة كبيرة من التربويين المسلمين أخذوا بذلك المفهوم في كتاباتهم عن القيم !! و نسوا تماما اننا أمة مسلمة ، تختلف قيمنا عن أولئك ، من حيث المصدر و الهدف و الأسلوب و الوسيلة ، لذا ، فقد جاءت معظم

تلك التعاريف تحمل الفكر الغربي أو أنها غامضة و تميل إلى التعميم ، ويحتاج القارئ إلى جهد كبير ليدرك مضمونها ، و سنعرض بعضا منها .

لقد تعددت وجهات النظر في تحديد مفهوم الكلمة ، مما أدى إلى زيادة في إرباك القارئ أو الدارس تجاه مفهوم واسع و مفتوح وآخر ضيق محدود ، فهناك من يرى حصره في (الاهتمامات و الرغبات) غير الملزمة للأفراد و المجتمعات ، وآخر يعتبر مجال القيم واسعا، مرادفة للثقافات ، وثالث يرى أنها المعتقدات و رابع ينظر الى أنها الاتجاهات أو العادات[7] .

المحاضرة الرابعة

المنهج المقارن

تعريف المنهج المقارن

"المقارنة و المقايسة بين ظاهرتين عادة، وأحيانا أكثر من ظاهرتين، بغرض التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بينها. ففي علم الاجتماع مثلا يتم تحديد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين ظاهرتين، أو أكثر بحيث يستطيع الباحث من خلالها الحصول على معلومات مناسبة ودقيقة. وأن تكون مثل تلك المعلومات قابلة للتحليل، أي أنها تكون معلومات كمية ورقمية لتحويلها إلى كم قابل للمقارنة والتحليل."(8)

أنواع المقارنة في المنهج المقارن

ـ مقارنات واسعة المعالم (الماكروسوسيولوجي) ، كالتي تكون بين ظاهرتين في مجتمعين مختلفين، إحداهما تطورت والأخرى ببطئ. فتؤدي وظائف مختلفة بدرجات متفاوتة.

ـ مقارنة على المستوى الأقل أو الأضيق نطاقا (الميكروسوسيولوجي) ، وهنا تكون المقارنة في مجتمع واحد، لكن بين طبقات أو فئات أو مؤسسات مختلفة.

ـ مقارنة المجتمعات الإنسانية عبر عصور مختلفة بغرض التعرف على مدى التقدم الحاصل في أطوارها وخصائصها. (9)

وفي مجال التربية فإن المقارنة المقصودة في بحثنا تحصل في المستوى الثاني الذي يكون بمقارنة النظامين التربويين في مرحلتين مختلفتين ولكنهما

يحدثان في المجتمع الجزائري، حتى وإن دخلت عليه تطورات مختلفة في شتى المجالات، وهي مرتبطة كثيرا بالانعكاسات التي تحصل بتغير البرامج من مرحلة إلى أخرى في الإصلاح التربوي.

أنواع أخرى للمقارنة:[10]

1) المقارنة المغايرة: مقارنة بين ظاهرتين أو أكثر وتكون أوجه الاختلاف فيها أكثر من أوجه الشبه.

2) المقارنة الخارجية: مقارنة ظواهر اجتماعية أو اقتصادية متباعدة عن بعضها أو مختلفة عن بعضها ، وتؤخذ في هذه الحالة تأثير كل من الحالتين على جانب واحد .المقارنة الداخلية: تدرس حادثة واحدة فقط في زمان معين ومكان معين ولكن بالمقارنة بين أسباب هذه المشكلة للتوصل إلى الأسباب الأكثر ترجيحاً والتي يمكن أن تكون هي الأسباب الرئيسية لها.

3) المقارنة الاعتيادية : وتحصل بين ظاهرتين أو أكثر من جنس واحد تكون أوجه الشبه بينهما أكثر من أوجه الاختلاف .

خطوات المنهج المقارن:[11]

يتميز المنهج المقارن أثناء إسقاطه في تحليل الظواهر بعدة مراحل نقمها فيما يلي:

أولا: تحديد المشكلة

ثانيا: تحديد الإطار العام الذي تحدث فيه الظاهرة من عوامل ثقافية اجتماعية وسياسية وغيرها.

ثالثا: تفسير الظواهر، ويحصل بإسقاط ما جمع من بيانات وربطها بمشكلة البحث.

رابعا: المقارنة، وذلك من خلال متغيرات الدراسة والعوامل المؤثرة في الظاهرة.

خامسا: التعميم، ويحصل بعد تجميع النتائج والتفسيرات وتعميمها على الظواهر.

سادسا: التنبؤ الذي ينطلق من مما سبق من مراحل بتصور التوقعات التي يمكن أن تحدثها الظاهرة مستقبلا. بالاعتماد على المقارنة وليس الحدس والتخمين.

المحاضرة الخامسة

مراحل التعرف على أنظمة (نظم) التعليم من المنظور الثقافي

كانت هذه الفترة الزمنية بداية القرن العشرين حتى 1950، أي بعد الحرب العالمية الثانية، حيث قامت العديد من الدول بسلك نهج جديد في سياساتها العامة، وخاصة التعليم والذي تقوم عليه جميع الأنظمة الفرعية.

وكانت في السابق ترتكز التربية المقارنة على مجهود محدود لجمع المعلومات وتتعدى الوصف إلى مرحلة أعمق لما حدث لهذه الدول من خراب واستعمار كان لزاما عليها تطوير منظومتها التربوية التعليمية لمواكبة التطورات الحادثة، لذلك سمية بمرحلة التحليل والتفسير، وكانت في البداية تقوم بتحليل النظام الثقافي والذي بدوره يؤثر تأثيرا واضحا على التعليم، لان المدرسة تحافظ على الموروث الثقافي، وتنقله، والتعليم هو المرآة العاكسة، لذاك المجتمع، والهدف من ذلك ليس بقاء التعليم على حاله، فالكثير منه مستورد، وإنما يكفيه النهوض بالتعليم من أجل تطوير النظام العام لأي دولة، والتجربة اليابانية خير دليل، ولابد من خلال الدراسة التنبؤ بما سيحدث من تطورات ومدى القدرات لإنجاح المنظومة التعليمة، ومن هنا تكمن عملية انتقاء الخبرات أولا عن طريق الملاحظات من أجل المقارنة.

وبعد الحب العالمية الثانية الجميع أصبح مهتم بتغير ذهنية الفرد في العالم من فرد عدواني انتقامي إلى انسان مسالم، ولا يتغير إلا بتغير التربية والتعليم، والتصدي إلى العوامل المؤثرة التي تطمس الثقافة السائدة لذاك المجتمع.

وحينما نتكلم على الاشكالية السائدة وهي تطبيق نظام تعليمي لدولة ما، وتأثيرها على دولة أخرى، إما بسبب الاستعمار، أو لها نفس اللغة أو المنطقة

الجغرافية، قضية التاثير والتأثر لكن الخطا أن الدولة تختلف من حيث المعتقدات والثقافة واللغة والعقيدة، هل تستطيع استعارة هذا النظام؟

وهنا نستحضر مقولة العالم الانجليزي " سادلر" "ينبغي عند دراستنا لنظم التعليم الاجنبية أن لا ننسى ان هناك اشياء خارج المدرسة قد تكون أكثر اهمية من الاشياء التي توجد داخلها، وإن النظام كالكائن الحي، له الظروف التي ساهمت في تمكينه ومنه طابع التمييز".

وبعد الحرب العالمية الثانية أصبحت هناك بما يسمى التنافس في مجال التعليم وتطويره، وخاصة بين القطبين، والتي تسمى في الجانب السياسي والعسكري بالحرب الباردة.

هذه المرحلة الثالثة اخذت الاطار العلمي لدراسة التربية المقارنة والمراد من ذلك في هذه المرحلة النظرة الاستشرافية لمستقبل التعليم وكيفية اصلاحه للارتقاء من مرحلة الى مرحلة، أي من دولة متخلفة الى نامية ... الخ.

وفي مرحلة الوصف كانت تهتم بالوصف والاستعارة والتحليل كان في مرحلة قوة عمله الثقافية، اما المرحلة العلمية كانت تهتم بالتعبير والتحليل لتلك التطورات.

المحاضرة السادسة

المدرسة

إن الطفل في الحياة البدائية كان يتعلم عن أبويه ومجتمعه كل شيء بأسلوب غير مقصود وغير منظم مرة عن طريق التلقين وتارة أخرى عن طريق التأمل والمحاكاة والتكرار والإعادة بقصد الإتقان.لذا فان الأسرة هي المؤسسة التربوية الوحيدة قديما،كانت تؤدي وظيفتها في ذلك الوقت في إطار محدود كالعشيرة والقبيلة حيث تنمي قدرات الطفل الجسمية والنفسية وتعلمه طرائقها في الحياة وتنقل إليه كل ما يمثل تراثها وقيمها المتمثلة في خبراتها التي اكتسبها من الأسلاف والتي تعتبر في بعض الأحيان سرا من أسرارها ليقوم هو كذلك بدور الحفاظ والبقاء على الإرث لينتقل بذلك عبر الأجيال.

على أن هناك عوامل كثيرة أدت إلى اضطرار الأسر فيما بعد إلى التخفيف من بعض وظائفها التربوية، الأمر الذي أدى إلى ظهور مؤسسات أخرى تشارك الأسرة في هذه المهمة. كما أن للدين كذلك الفضل الأول في إيجاد تربية هادفة مقصودة ذلك حين أوجد الدين الركنين الأساسين لعملية التربية المقصودة وهما:الهدف الواضح المحدد وهو عبادة الله وحده،وهو التعريف به،والإيمانبه،في جميع الأديان السماوية،والمنهج أو المادة الفكرية أو المادة السلوكية المعينة المقصودة ،وهو الاستسلام لتشريع الله وأوامره التي أنزلها على رسله يحفظها الجبل ويعمل بمقتضاها،ثم تنقلها الأجيال الذي بعده،من هذا المنطلق بقبول ظهور المدرسة كان ضرورة حتمية لتشارك الأسرة في هذه المهمة ومن بين العوامل التي أدت إلى ظهور المدرسة هي:[12]ازدياد التراث الثقافي وتضخمه،حتى أنه أصبح من الصعب الأسرة بمفردها أن تقوم بنقله إلى أبنائها،وبالتالي لا تستطيع المحافظة عليه.

- ✓ اختراع الكتابة وتدوين الثقافة جعلا ظهور المدرسة أمرا ضروريا لتعليم القراءة والكتابة.
- ✓ تعقد التراث الثقافي نفسه بمضي الزمن فلم يعد سهلا أن يأخذ الأطفال خبراتهم بالتلقين والتقليد كما كان الحال في الأسرة القديمة وإنما تطلب الأمر وجود متخصصين يستطيعون تبسيط مظاهر الثقافة وتنظيمها في خبرات تربوية متدرجة في الصعوبة وتقديمها لنشئ على مراحل متدرجة.

نشأة المدرسة

إن التحليل السوسيولوجي يكشف ظهور المدرسة في المجتمعات البشرية مع ظهور الحضارات القديمة مثل الفرعونية والهندية والصينية والبابلية فنجد اهتمام الفراعنة بإنشاء أولى المدارس في كل من منف وهو ليو بوليس وغيرها والهدف منها إخراج الكوادر الفنية والإدارية التي تحتاجها الدولة في إدارة مؤسساتها المختلفة[13].كما ازدهرت مدارس العصور الوسطى الشرقية وأدت دورها التعليمي والتأهيلي وإحياء علوم وحضارة الدول الغربية.[14]

إن المسلمون اهتموا منذ بداية ظهور الإسلام بإنشاء ما يعرف بالجوامع المدارس استنادا لما فعل ذلك سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم فأنشئت العديد منها في كل من البصرة والكوفة،وبلادالشام،والقيروان وقرطبة وغيرها.[15]

كذلك اهتمت الدولة الأموية بإنشاء ما يعرف بمدارس نظام الملك التي ركزت على إعداد الكوادر الفنية والإدارية التي تحتاجها الدولة وهي النواة الأساسية لإنشاء جامعات عربية إسلامية قوية مثل جامعة المستنصرية التي جمعت

مدارس إسلامية مختلفة وانتهجت لها منهجا تعليميا مميزا وأسهمت عموما في التنشئة العلمية المتخصصة لكثير من رواد وعلماء الدولة الإسلامية.

تعريف المدرسة

المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجاته الأساسية،وهي تطبع أفراده تطبعا اجتماعيا يجعل منهم أعضاء صالحين في المجتمع.[16]

يعرف إميل دوركايم المدرسة بأنها الوكالة السياسية للتنشئة الاجتماعية وليست العائلة فإذا كانت العائلة قادرة وحدها على إيقاظ وتدعيم المشاعر المنزلية الأساسية للأخلاق ، وحتى بشكل عام تلك هي قاعدة العلاقات الخاصة الأكثر بساطة فأنها غير مبنية بشكل الذي يمكنها تكوين الطفل للحياة الاجتماعية.[17]

ونقول أن التطور التاريخي للمدرسة ودورها في التعليم وانتشار الثقافة وارتباطها بطبيعة المجتمع الذي توجد فيه فنجدها في بداية القرن الحادي والعشرين.ظهرت العديد من تغيرات في البرامج ونظم الحياة المدرسية بل تغيرت الوظيفية الأساسية للمدرسة في المجتمع،ومن خلال هذا يمكن لنا أن نعطي جملة من التعريفات للمدرسة:

كذلك نقول"أن المدرسة هو وحدة التطوير التربوية ويمكن وصفها بأنها نظاما اجتماعيا ديناميكيا معقدا ومكثفا"،حيث يعرفها فريد ريك هاستن:بأنها نظام معقد من السلوك المنظم الذي يهدف إلى تحقيق جملة من الوظائف في إطار النظام الاجتماعي القائم.[18]

ويمكننا القول على أنها مؤسسة اجتماعية وقومية ارتضاها المجتمع.[19]

ولقد عرفها عالم الاجتماع أميل دور كايم:تعبير امتيازي للمجتمع الذي يوليها بأن تنقل إلى الأطفال قيما ثقافية وأخلاقية واجتماعية يعتبرها ضرورية لتشكيل الراشد وإدماجه في بيئة ووسطه.[20]

كما يعرفها فريد يناد بوسييون:مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف على ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة ودمجها في الحياة الاجتماعية.[21]

المحاضرة السابعة

وظائف المدرسة وأهميتها

للمدرسة وظائف عديدة تشمل أغلب جوانب حياة الفرد وأهمها تلك التي تحقق النمو العقلي للطفل،بنقل المعارف إليه وتوريده بالمعلومات والطرق السليمة في التفكير لكسب الروح العلمية في حل المشكلات والبحث،كما أنها تيسر العمل بالنسبة للفرد،إذ أنها تنظم عددا كبيرا من المظاهر السلوكية في نمط واحد متكامل.وتعمل كوسيلة للسيطرة الاجتماعية،وبذلك تحدد مركز الفرد الاجتماعي والدور الذي تقوم به.

أو أن من وظائفها الأساسية أنها تعمل انسجام الفرد والإطار الثقافي العام انسجاما يؤدي إلى تكيفه والى حسن قيامه بمناشطه المختلفة كفرد في مجتمع معين.(22)

ويرى كوينKowén أن الأطفال يجب أن يحققوا أمرين رئيسيين هما:التعلم والتكيف داخل المدرسة.(23)

ويرى جون ديوى أن أهميتها"تعمل على تبسيط الحياة الاجتماعية واختزالها في صورة أولية بسيطة وهي مؤسسة اجتماعية وجدها المجتمع للحفاظ على الحياة الاجتماعي.(24)

كما تتيح المدرسة للتلميذ فرصة توسيع علاقاته الاجتماعية والاتصال ببيئته التي تشمل فئات أوسع مثال على ذلك:أسرته كهيئة التدريس إضافة إلى جماعة الأقران وتعزز بذلك لديه شعور بالانتماء إلى الجماعة وكيفية التعامل معها من خلال مكانته في الوسط المدرسي وأنها بذلك كشف عن قدراته المهارية

ومواهبه وتنميتها،لذا تعمل المدرسة على تكوين الاتجاهات العاطفية السليمة اتجاه الآخرين.

ونقول أن هناك وظيفتين أساسيتين:الوظيفة الأولى بالنسبة للمجتمع والثانية بالنسبة للطفل.

وظائف المدرسة بالنسبة للمجتمع:

ـ نقل تراث الأجيال السابقة إلى الناشئة.

ـ التبسط للأطفال من أجل الفهم.

ـ تنسيق التفاعل الاجتماعي، والتوحيد بين مختلف عناصر البيئة الاجتماعي.[25]

وظائف المدرسة بالنسبة للطفل:

ـ أولا: تحقيق النمو الجسدي: وهذا بإيجاد الظروف الملائمة لصحته وإعطائه معلومات حول التغذية وأساليبها الصحية وكذا المشرب والنوم والراحة والعمل وممارسة الرياضة.

ـ ثانيا : النمو العقلي:ووظيفة هنا تسهيل سبل النمو العقلي بمختلف الدروس والأنشطة التعليمية وتعويده على التفكير المنطقي والتفكير الإجرائي كما تزوده بطرق سليمة لاستخدامها.

ثالثا: النمو الاجتماعي: من خلالتنمية المهارات والاتجاهات اللازمة للإسهام في حياة الجماعة بصورة فعالة أي أن يصير مؤديا لواجباته متحملا لمسؤولياته،متعاون مع غيره.

- ✓ تعويد الطفل آداب السلوك وحسن المعاملة وتعليمه العلاقات الاجتماعية.
- ✓ تزويده بالمعلومات والحقائق التي تجعله قادرا على إدراك بيئته إدراكها سليما.
- ✓ تدريب الطفل على المهارات العلمية النافعة له،تحمل مسؤولية اكتساب رزقه.

رابعا: النمو النفسي:

- ➢ تكوين الصفات الشخصية الصالحة.
- ➢ تكوين العواطف و الاتجاهات العاطفية السليمة.
- ➢ الكشف عن الاستعدادات للأطفال،قدراتهم ومواهبهم وتنميتها باستخدام مختلف الوسائل.

خامسا: النمو الروحي والخلقي:

- ❖ تقوية الروح الدينية القائمة على الفهم الصحيح لتعاليم الدين وتقوية الأطفال على مكارم الأخلاق والمساهمة في أعمال البر والتعاون.
- ❖ إبعاد الطفل عن الأجواء الخرافية والبدع التي تشوب صفاء الدين.
- ❖ تنمية عزائم الأطفال وقدراتهم لمواجهة أعباء الحياة بصبر وتضحية وتفاؤل.[26]

المحاضرة الثامنة

البنية الاجتماعية للمدرسة

سبق أن ذكرنا أن الوظيفة تحدد البنية في المدرسة أو المؤسسات الاجتماعية الأخرى، كما أن البنية تؤثر على النشاط داخل المؤسسة أو النظام الاجتماعي، وعلى التفاعلات والتغيرات التي تحدث بين أعضائه أو أجزائه الفرعية فالبنية الاجتماعية في المدرسة تؤثر على نوع العلاقات والتفاعلات الجارية فيه. (27)

فالتعرف على خصائص وسمات البنية الاجتماعية أو التركيب الاجتماعي في المدرسة منهم أذن لفهم ما يحدث فيها لتحقيق هدف السنة الاجتماعية من ناحية ولفهم الإطار الاجتماعي النفسي الذي يتحرك فيه الطفل.

يرى والرWaller إلى أن المدرسة كوحدة اجتماعية على اختلاف أنواعها ومستوياتها تتميز بالخصائص التالية هي:

- أن لها أعضاء محدودون،أي أنها تمثل مجتمعا محددا من البشر.
- أن لها بنية أو تركيبا اجتماعيا واضح المعالم.
- أنها تمثل شبكة صغيرة محكمة من التفاعلات الاجتماعية.
- يسودها الإحساس(نحن).(28)

المدرسة والتقدم الاجتماعي

ونظرا للتقدم المذهل التي عرفته المجتمعات من تطورات في المجالات شتى،وبالموازاة فان المدرسة كذلك في تطور "فان النظر إلى المدرسة من وجهة نظر فردية بوصفها شيئا بين المعلم والطالب،أو بين المعلم والوالدين،لان أكثر ما يثير اهتمامنا هو التقدم الذي يحرزه الطفل من معارفنا

في نمو الجسدي الاعتيادي وتقدمه في القدرة على القراءة والكتابة ومعلومات في التاريخ تحسن طباعه وعاداته في التهيؤ والاستعداد للأشياء.

وفي النظام والمواظبة فبمثل هذه المعايير نقيس المدرسة،وأننا على حق في هذا ومع ذلك فان مدى نظرتنا هذه بحاجة إلى توسع لان ما يريده أفضل والد لطفله يجب أن يستدفه المجتمع لكل أطفاله،وأي نموذج آخر لمدارسنا غير هذا يكون ناقصا وغير مقبول،ولو أنه طبق لحطم ديمقراطيتنا فلكل ما أنجز المجتمع لنفسه قد وضع برعاية المدرسة رصيدا لأعضائه في المستقبل،والمجتمع يأمل أن يحقق أفضل الآراء عن نفسه خلال الإمكانات الجديدة التي تنفتح في المستقبل.[29]

المدرسة و السلطة :إن استمرارية أي مجتمع معقد يتطلب أكثر من اتفاق أفراد علي مجموعة من القيم و المعايير ، و لأساليب التقليدية للسوك ،و بازدياد حجم المجتمع و تعدد ثقافة ، فارق المؤسسات السياسية قد تمارس غدد كبيرا من الوظائف و المهام ،و التي منها ما يكون استجابة للطالبات الملحة للخدمات الحكومية ، ومنها ما يكون نتيجة الاتجاهات التنظيمية ان الأهمية المتزايدة للحكومات علي كل المستويات طرحت مشكلة كيفية قيام المدرسة باغداد الأفراد للقيام بمسؤلياتهم الاجتماعية و الوظفية بشكل فعال لأنه ليس بامكان أن تتأصل حضارة متقدمة لأمة من الأمم ، بدون نظام ثقافي واعي ،و بدون نظام سياسي واعي مثقف.[30]

المدرسة في علم الاجتماع

إن من اهتماماتنا في البحث هو بروز علم الاجتماع ومدى اهتمامه بالمؤسسة الثانية التي حملت الكثير عن الأسرة فهو العلم الذي يدرس أثر العمل التربوي

في الحياة الاجتماعية وفي نفس الوقت أثر الحياة الاجتماعية في العمل التربوي إذ يهتم بمسائل كإيصال القيم الاجتماعية والثقافية والتربوية إلى الطفل عن طريق النظام التعليمي.

كما أنه يدرس المحددات الاجتماعية التي تؤثر في تقرير السياسات التربوية وأهداف النظام التعليمي، ويعتبر أول من ركز في مجال هذا الاهتمام هو السيد دوركايم،وكذلك يدرس التحليل الاجتماعي لبنية النظام المدرسي والعلاقات السائدة فيه، من هذا المنطلق كان من واجبنا أن نعرج على علم الاجتماع وكذا علاقته بالمدرسة.

علاقة علم الاجتماع التربوي بالمدرسة

لم تعد المدرسة اليوم مهمتها مقصورة على التعليم فقط،بل أصبحت تتطلع نحو بناء شخصية التلاميذ وتنميتهم بحيث يتجه التلاميذ نحو الكمال الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماع. كذلك أخذت المدرسة تعمل على استثمار قدرات الطالب واستعداداته والتطور به نحو مستقبل أفضل يعود عليه وعلى مجتمعه بالخير العميم،من هذه المهمة الأساسية التي اضطلعت بها المدرسة مؤخرا بدأت الحاجة إلى الإشراف التربوي والتوجيه الاجتماعي وبدأ علم اجتماع التربية يغزو ميدان المدرسة وبقية مؤسسات التربوية.

أهداف علم الاجتماع التربوي في المدرسة

يهدف علم الاجتماع التربوي إلى تحقيق التعاون والتكاثف والتنسيق بين المدرسة والبيئة والطالب من أجل إنماء مدارك الطالب التعليمية وتقويم أخلاقه وتكامل شخصيته اجتماعيا وعاطفيا وجسميا وعقليا.

الهدف الأول:هو تقويم الأخلاق والسلوك عند التلاميذ فالتلاميذ الصغار يتأثرون بنزعاتهم الذاتية ولا يميزون بين الأفعال الحسنة والأفعال السيئة،وعندما يتقدمون بالعمر يكونون أكثر نضوجا واستقرارا،وهنا يتأثرون برسالة المعلم ورسالة الأب وبقية المسؤولين في المجتمع،وتأثيرهم هذا يقودهم إلى انسجامهم مع المجتمع والتعبير عن أخلاقياته وسماته في سلوكهم اليومي والتفصيلي على المدرسة وهذا من خلال المشرف الاجتماعي أن يهيئ الوسط المدرسي الايجابي الذي يجذب التلميذ إليه بحيث يتأثر بأخلاقه وسياقات المدرسة ويسارع إلى التفاعل مع المشرف الذي يستطيع حل مشكلاته وإعادة تكييفه للمحيط.

الهدف الثاني:يهدف علم اجتماع التربية إلى صقل وتكامل شخصية التلميذ لتقوى علاقته بالمجتمع المدرسي وتدفعه إلى الإحساس بأنه عضو في مجموعة تعمل من أجل مصلحته وأنه يعمل من أجل مصلحتها.[31]

وأفضل طريقة لتحقيق هذا الغرض هي تهيئة البيئة المدرسية التي تعتبر وسطا اجتماعيا صالحا، هذا الوسط الذي لا يدع المجال للتلميذ أن ينعزل عن بقية التلاميذ، ونستطيع القول بأن الوسط الجيد هو الوسط الذي يتحقق فيه التعاون من أجل الوصول إلى الهدف المشترك.

ميادين علم الاجتماع التربوي في المدرسة

يؤدي علم الاجتماع التربوي وظائفه للوسط المدرسي وما ينطوي عليه من عمليات تعليمية وتربوية واجتماعية في ثلاث خطوط رئيسية تكون بشكل خدمات اجتماعية:

أولا : ميدان خدمة الفرد : تهدف خدمة الفرد إلى إنماء شخصيته والعمل على تكييفها للبيئة التي تعيش فيها وخدمة الفرد تساعد الطالب في الكشف عن حاجاته أو مشكلاته التي قد تكون غير واضحة،وبعد الكشف تحاول خدمة الفرد وإشباع حاجاته إنما تؤدي إلى حسن تكييفه مع المحيط وزيادة فاعليته في المجتمع الكبير،إذ أهم أهداف خدمة الفرد في الوسط التعليمي مساعدة الطلبة في التغلب على مشكلاتهم،هذه المساعدة التي تجعلهم يشعرون بالأمن والاطمئنان وتقوى ثقتهم بأنفسهم،الأمر الذي يمكن الطلبة من أداء مهامهم التربوية على أحسن صورة ممكنة وبالتالي بلوغ أهدافهم.

ثانيا: ميدان خدمة الجماعة: خدمة الجماعة هي عملية اجتماعية موجهة الغرض منها في المجال التعليمي هو تربية الطلبة والعناية بهم وسط جماعات منظمة كجمعيات النشاط المدرسي وجماعات الصفوف.كذلك تستطيع خدمة الجماعة الكشف عن الشخصيات المتخلفة أو المعوقة ومعرفة أسباب تخلفها زد على ذلك أن خدمة الجماعة تشجع الأفراد السويين على تكوين العلاقات الايجابية هذه العلاقات التي تطور إمكاناتهم وتزويدهم بالخبرات والتجارب الناجحة.

ثالثا: ميدان تنظيم المجتمع

المقصود به هنا تنظيم المجتمع المدرسي الذي يتكون عادة من ميادين متشبعة كالطلبة و المدرسين والإداريين والمناهج، والمطلوب في تنظيم المجتمع تنمية روح التعاون والانسجام بين أفراده وبينه وبين المجتمع المحلي وبينه وبين الآباء وأولياء الأمور.[32]

كما يتعمق الوعي الاجتماعي* ويستطيع المدرس النهوض بالأعباء والمسؤوليات الملقاة على عاتقها وتنسيق القوى التي تتكون منها حتى تتحقق أهداف التربية الاجتماعية وتصبح المدرسة مركز إشعاع في البيئة التي توجد فيها وتتمكن من نشر الثقافة والمعرفة بين الأفراد والجماعات وبالتالي تطوير المجتمع والنهوض به.

نقول أن الخدمات التي يقدمها علم الاجتماع التربوي للمدرسة إنما هي مزيج من فن خدمة الفرد والجماعة وتنظيم المجتمع فهي تعمل على إفادة التلميذ من المدرسة لمقابلة حاجاته وتعمل على إفادة المدرسة من موارد البيئة لكي تتحقق أفضل الخدمات للطلبة وأولياء الأمور عن طريق التعاون التربوي وتبادل الخدمات،تتولى الخدمة الاجتماعية المدرسية عدة مسؤوليات علاجية ووقائية وإنشائية،فمسؤولياتها العلاجية تدور حول معالجة المشكلات التي تواجه الجيل الجديد،وكذا وقايته من التعرض للمشكلات.[33]

المحاضرة التاسعة

البرامج المدرسية

معنى البرامج التعليمية

البرنامج هو جميع النشاطات والخبرات التي توضح لمستوى دراسي معين، بحيث تشكل عادات التلاميذ واتجاهاتهم، وتدرب ذوقهم وحكمهم حتى يتمكنوا من التكيف مع المواقف الجديدة أو المتغيرة.[34]

إذ البرنامج أوسع من الموضوعات الدراسية،لأنه يتضمن دائما إلى جانب هذه الموضوعات توجيهات تربوية،غايتها تقديم المساعدة للمعلم على أداء مهمته بنجاح فتبين له ألوان النشاط:الإجباري منها والاختياري،وما يجب أن يقوم به التلميذ داخل المدرسة وما يجب أن تقوم به خارجها كما تشير هذه التوجيهات إلى الطرائف التي يحسن استخدامها من اجل تحقيق أهداف البرنامج وكذلك تستطيع أن تعرف البرامج المدرسية أنها مجموعة المواد الدراسية التي يقوم بإعدادها المتخصصون ويقوم التلاميذ بدراستها داخل أسوار المدرسة.[35]

الفرق بين البرنامج والمنهاج المدرسي :

حتى يتمكن الدارس من التمييز بين المصطلحين البرنامج والمنهاج يجدر بنا أن نعرف كلا منهما فيما يلي:

فالبرنامج هو عبارة عن تحديد المواد المراد تعليمها والمضامين التي تقدم في مرحلة من مراحل التعليم بمفهوم المعارف وكذلك الساعات المتخصصة لذلك،فالمفهوم يقتصرها على ما كانت عليه كثير من برامجنا في الفترة غير البعيدة،أي هناك مضامين مواد معبر عنها في شكل معارف.

والمنهاج هو مجموعة من العمليات المخططة من اجل تحديد الأهداف والمضامين والطرائق واستراتيجيات التعليم وتقييمه،والوسائل المعتمدة للقيام به،مثل الكتب المدرسية والوسائل السمعية البصرية وغيرها،فالمفهوم هنا يقتصر على المضامين والمعارف،بل هناك استراتيجيات لتعلم هذه المضامين وترجمتها إلى مهارات تكتسب ويقيم عناه المتعلم كما أن هناك الوسائل الضرورية لتحقيق ذلك،بما في ذلك المهام التي يكلف المتعلم بالقيام بها.[36]

وكذلك يكمن الاختلاف في الاستعمال من طرف المدارس الغربية نفسها فالمدرسة الفرنسية تستعمل كلمة Programme بمعنى الدال على المنهاج أما المدرسة الانجليزية فتستعمل مصطلح منهاج Curucuhan وقد ظهر في القرن 17 في مصطلح التربية الانجليزية برنامج دراسات المنظومة تربوية أو لهيئات مدرسية وعند الستينيات توسع مدلول المنهاج التعليمية والتعلمية [37].

المفهوم المعاصر للبرامج المدرسية

كثرت المفاهيم و التعريفات التي تدخل ضمن سياق المفهوم الحديث للبرامج المدرسية و التي تركز علي المتعلم أكثر من تركيزها علي المادة العلمية ومن بين هؤلاء الذين عرفوا البرامج تعريف اللقاتي مجموعة متنوعة من الخبرات التي يتم تشكيلها و التي يتم اتاحة الفرص للمتعلم بالمرور بها ، وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه التلاميذ و قد يكون هذا من خلال المدرسة أو مؤسسات اجتماعية أخرى تحمل مسؤولية التربية و يشترط في هذه الخبرات أن تكون منطقية و قابلة للتطبيق و التأثير.[38]

أو هي مجموعة الخبرات التربوية و الاجتماعية و الثقافية و الرياضية و العملية و الفنية التي تخططها المدرسة و هيئتها للمتعلمين ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف اكسابهم أنماطا من السلوك أو تعديل أو تغير أنماط من السلوك نحو الأتجاه المرغوب ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة و المصاحبة لتعليم تلك الخبرات تساعدهم في اتمام نموهم.[39]

الأسس التي تقوم عليها البرامج التعليمية

إن المتعلم والمجتمع هما الأساسان اللذان يقوم عليهما وضع البرامج،وبعبارة أدق إن نتائج دراسة نفسية للمتعلم وسلوكه ثم تغير حاجات المجتمع،هما اللذان يمليان التغيرات التي تجري على البرامج من حين لأخر،فيضع البرنامج في اعتباره أولا المتعلم لأنه يوضع من اجل هذا المتعلم.لذلك يستجيب لحاجاته النفسية ولقدراته الذهنية التي تنمو وتتطور خلال مراحل عمره هذا من ناحية ومن ناحية أخرى فلا بد من أن يضع البرنامج في اعتباره خصائص المجتمع الذي يعيش فيه المتعلم ومتطلباته ويمكنه الإسهام في تطوه ،وبذلك تؤدي البرامج التعليمية دورها في تكوين المواطنين الصالحين.

الأساس الفلسفي

تمثل الأسس الفلسفية قضية حيوية في تخطيط المنهاج التربوي وتحديد مدخلاته وصياغة مضمونه ويزداد دور الأسس الفلسفية بيت نظم التربوية والاجتماعية والثقافية العاملة داخل المجتمع.[1]

وبدلا أن نعرج على الفلسفات الغربية كالفلسفة الواقعية والبرجمانية الأجدر بنا أن تعرض لنموذج الفكر الفلسفي الإسلامي في التربية والمنهاج لنبين وجهة نظر هذه الفلسفة فتحديد معالم الفلسفة التربوية التي ينبغي أن توجه

النظام التربوي في المجتمعات العربية والإسلامية لكي تتمكن هذه المجتمعات من المحافظة على هويتها العربية الإسلامية وتراثها الثقافي وغاياتها في الحياة بصورة أصيلة ومعاصرة على الدوام عن طريق المحافظة على الهوية الثقافية الذاتية في سياق التجديد والإبداع."ولا تنفصل الفلسفة عن أي قرار تربوي متصل بالمنهج والتدريس[2].

فالفلسفة التربوية تعمل وسائلها على تربية الإنسان المسلم الذي يؤمن بالله الخالق ويعرف نفسه،ويتكيف مع مجتمعه وتتحدد المحاور التي تقوم عليها الفلسفة التربوية الإسلامية في الأبعاد التالية:

1. النظام الإسلامي وما يتضمنه من عقيدة وشريعة وفكر ومنهج حياة.
2. النظام الإسلامي وما يتضمنه من مفاهيم ومعان ومعايير وعلاقات وأخلاقيات وسلوك وأهداف وتوجيهات في الحياة.
3. الإنسان المسلم وما يجعله من خصائص إيمانية وعقلانية وأخلاقية وقيمية وسلوكية تجاه نفسه وخالقه ومجتمعه.

الأساس الديني

يرتكز الأساس المعرفي أو الديني لمنهج التربية الإسلامية على مقومات العقيدة الإسلامية التي تشكل الإطار الفلسفي لهذا المنهاج بحيث تعتبر بقية جوانب التربية الإسلامية معززة لهذه العقيدة وداعمة لها.وتتمثل في هذا الأساس المنطلقات التالية:

- ✓ وحدة المعارف والعلوم الإسلامية انسجاما مع نظرية الكون والإنسان والحياة بحيث يتأكد التوافق بين النصوص الشرعية والحقائق العلمية.

- ✓ تستمد المعرفة في الإسلام من الأدلة العقلية والحسية وهدفها جلب الخير لبني البشر ودفع الضرر عنهم.
- ✓ المعرفة الإسلامية الثابتة في أصولها، قادرة على استيعاب مستجدات العصر من خلال فروعها النامية.
- ✓ اللغة العربية هي وعاء العلوم والمعارف الإسلامية باعتبارها لغة القران والمحافظة عليها مسؤولية عربية إسلامية[1].

الأساس الاجتماعي (المجتمع)

المدرسة مؤسسة اجتماعية مهمتها إعداد النشء ليكونوا مواطنين صالحين لذلك يجب أن يحقق البرنامج أهداف المجتمع في تكوين مواطنين يندمجون في هذا المجتمع ويسهمون في تقدمه،وذلك بإكسابهم مجموعة من المعارف والمهارات والسلوكات المناسبة.

ولا يتعارض هذا الأساس الاجتماعي مع الأساس النفسي للبرنامج بل انه المكمل الطبيعي له،لان الدافع إلى الاتصال بالآخرين والى النشاط الجماعي يأتي في مقدمة دوافع الأطفال،ولان المعارف والمهارات والسلوكات المطلوبة تتلاءم مع قابليات الطفل وإمكانياته،لذلك فان البرامج المراحل الأولى يجب أن تتضمن الوسائل التي تيسر للطفل المندمج في مجتمعه،وان ينشا على المقومات الإيديولوجية والروحية والخلقية لهذا المجتمع[1].

الأساس النفسي (المتعلم)

لقد كان المبدأ التربوي القائل:إن العملية التربوية إنما وجدت من اجل المتعلم،ولم يوجد المتعلم من اجلها،والذي اعتبره المربي

التشيكي"كومينوسي"ثورةكوبرنيكية في التربية كان هذا المبدأ نقطة تحول حاسمة في وضع البرامج التعليمية فأصبحت البرامج تتكيف وفق حاجات الطفل،وأهم حاجات الأطفال في هذه المرحلة والتي يجب أن يتولى البرنامج تلبيتها:

الحاجة إلى العطف والمحبة :وهذا العطف ضروري لنمو الطفل النفسي والخلقي كضرورة الغذاء الجيد والرعاية الصحية للنمو الجسمي.

الحاجة إلى الأمن:كالتحرر من الخوف والقلق وعدم المبالغة في نقد أخطاء المتعلمين،وتوفر العدالة والاتزان بينهما.

الحاجة إلى النجاح:وتتطلب عدم وضع المتعلم في مواقف يتكرر فيها شعوره بالفشل.وان نتيح له أن يتمتع بقدرة من نشوة النجاح بين الحين والأخر.

الحاجة إلى التقدير:فالمتعلمون شغوفون بان يعترف لهم بالأدوار التي يقومون بها وبان يعاملوا كأفراد لهم قيمتهم.

الحاجة إلى التوجه والإرشاد:يشعر المتعلم بأنه لا يملك القدرة على التوجه في كثير من المواقف التي يوجد فيها ولذلك يرغب في أن يسدي إليه الكبار النصح والإرشاد مع طبيعته.

لذا فان البرامج تراعي الانتقال من مجال المحسوس إلى مجال التجريدات الأولى بكثير من الحذر في وضع برنامج.

الأسس المعرفية

المقصود بها مجموعة من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم

الظواهر والأشياء المحيطة به[1].وكذا تحديد العلاقة بين المعرفة والبرامج المدرسية يظهر من استناد البرامج المدرسية على[2]:

1. إثارة اهتمام المتعلم بما يحسه ويدركه ويحفز تفكيره.
2. التركيز على المعرفة النظرية الفاعلة في كل مجال من مجالات المعرفة.
3. النظر للتقاليد على أنها مصدر معرفة السلوك والأخلاق.
4. التركيز على المعرفة التطبيقية التي تسهم في بناء الفرد والمجتمع.

المحاضرة العاشرة

أهمية البرامج المدرسية و مكوناتها وتصميمها

أهمية البرامج[3]

تحتل البرامج مركزا متقدما في الميدان التربوي، بل يمكن اعتبارها نظاما متميزا بحد ذاته وهي تشكل بهذه نافذة يطل منها المتعلم إلى حقل التربية الواسع وذلك استنادا إلى :

- ✓ أنها تشمل على جميع أنواع النشاطات.
- ✓ تشمل على الخبرات التي تحدث تحت إشراف المدرسة.
- ✓ أنها ذات صلة مباشرة بحياة المتعلمين.
- ✓ أنها وسيلة من اجل نمو التلاميذ نموا سليما.
- ✓ أنها ذات صلة بالمجتمع فهي أشبه بمرآة تعكس صورة المجتمع.

مكونات البرامج

ـ أهداف بمستوياتها المختلفة بدءا بالغايات وانتهاءا إلى الأهداف الجزئية.

ـ المحتويات التي ينبغي أن تعرض وفق شروط التدرج والاستمرارية والتكامل.

ـ الطرائق البيداغوجية المقترحة والسبل التي يمكن اعتمادها في هذه الطرائق.

ـ كذلك العملية الأساسية وهي عملية التقييم والتي تشمل كل عمل يقوم المدرس من بدايته إلى نهايته وذلك باستعمال جميع أنواع التقييم (التشخيصي، التكويني، التحصيلي).

تصميم وإعداد البرامج التعليمية

تصميم البرامج التعليمية*

تتزايد الحاجة في وقتنا الحاضر إلى تطبيق الفكر العلمي والأساليب العلمية والتقنية في تصميم الخطط والبرامج التعليمية،وذلك بهدف تحقيق تعلم وأداء أكثر كفاءة وفعالية بما يتناسب وقدرات المتعلمين وخصائصهم في مختلف المستويات التعليمية.

التصميم التعليمي هو أحد المجالات الجديدة التي ظهرت خلال السبعينات والتي تستند على استخدام تكنولوجيا تعليمية تطبق فكر وأسلوب النظم في تصميم برامج تعليمية ترتبط على نحو مباشر بأهداف ونشاط التعليم داخل حجرات الدراسة.وتتفاوت مستويات البرامج من تصميم وحدة تعليمية صغيرة تتناول هدفا معينا أو عددا محدودا نسبيا من أهداف التعلم التي يمكن للمتعلم تحقيقها وإتقان تعليمها في حدود الوقت العادي للحصة أو في وقت اقل،إلى تصميم برنامج يشتمل على مجموعة من الوحدات التعليمية التي تتناول في تتتابع معين أهداف التعلم لموضوعات مقرر دراسي بأكمله،ويسير المتعلم في دراستها وفق هذا التتابع بحيث لا ينتقل من دراسة وحدة إلى أخرى تالية لها،إلا بعد إتقانه لتعلم أهداف الوحدة السابقة لها،وهكذا حتى يتقن جميع وحدات المقرر.

إعداد البرامج التعليمية(40)

كانت الخطط التي توضع في الماضي للبرامج التعليمية ونشاط التدريس والتعلم تعتمد إلى درجة كبيرة على حدس المربي أو المتعلم.وكان الاهتمام

الرئيسي في مثل هذه الخطط يركز على طرق التدريس بدلا التعلم.وعلى الوسائل بدلا من نتائج العملية التعليمية.

بيد أن العملية التعليمية اليوم عملية مركبة وأكثر تعقيدا من مفهومها السابق لها.فهي تتكون من العديد من المكونات والوظائف المتبادلة التأثير والتي ينبغي أن تعمل على نحو متناسق وتناغم وتكامل بينها لكي تحقق أهدافها بنجاح.

وإذا ما تحكمنا في مكون واحد فقط أو في عدد قليل من هذه المكونات، فسوف لا نحقق النجاح المأمول في تحسين العناصر الأساسية في الناتج التعليمي.

أولا : مراميها في مختلف مراحل التعليم

يحدد عادة لكل برنامج تعليمي معين مجموعة من الغايات التربوية تصاغ في عبارات ذات مضمون تربوي عريض،وتشتق من ثلاثة مصادر رئيسية وهي: المجتمع،التلاميذ ومجالات المادة الدراسية.

وتشتمل الغايات المستمدة من المجتمع مفاهيم عريضة مثل تنمية قيم التغير لدى التلميذ،تنمية المسؤولية الفردية الاجتماعية لدى التلميذ،وتنمية قدرة التلميذ على أن يختار لنفسه أهدافا ذاتية معينة وتتضمن مثل هذه الغايات اعتبارات فلسفية وقيمية أخلاقية مستمدة من الحاجات والرغبات المدركة للمجتمع،طبيعة المؤسسة الاجتماعية وغيرها من عناصر التوجيه الاجتماعي التي توجه البرنامج التربوي وتضبطه.

وتشمل الغايات التربوية المستمدة من التلاميذ غايات عريضة كتنمية الاستعداد لمهنة معينة،وتنمية مهارات أسلوب حل المشكلات،والاستخدام البناء والهادف لأوقات الفراغ.

أما الغايات التربوية المستمدة من مجالات المادة الدراسية فقد تشمل على غايات مثل:

- إدراك التلميذ للنواحي الجمالية في البيئة (مادة العلوم).

- تنمية قدرة الاتصال بواسطة الوسائل الشفهية أو التحريرية (اللغات).

وترتبط مثل هذه الغايات بكفاءات عريضة تساعد التلاميذ على مشاركتهم في المجتمع لفعالية،ويمكن لهذه الغايات التربوية.

أن تكون بمثابة أسس يقوم عليها تنمية أنواع المعرفة والفهم والمهارات التي يتوقعها المجتمع من المدرسة.

مشاكل التعليم في الدول المتخلفة واقتراحات لحلها

تمهيد : ليس هناك شك في أن أنظمة التعليم في الدول المتقدمة تلعب دورا أساسيا في تقدمها وازدهارها ,ومظاهر الاختلاف بين أنظمة التعليم عندهم وعند الدول المتخلفة كثيرة وهي :

مشكلات طرق التدريس

- اعتماد التعليم بشكل أساسي على التلقين أي الحفظ دون فهم.

- عدم استعمال طرق تدريس حديثة .

- انعدام استخدام الوسائل التعليمية المساعدة .

- عدم استعمال المثمر للتكنولوجيا الحديثة مثل الحاسوب والانترنت .

2- مشكلات خاصة بالمعلمين :

- انخفاض دخل المعلمين مما دفع بعضهم إلى الدروس الخاصة .

ـ بعض المعلمين غير مؤهلين نفسيا للتعامل مع الطلاب .

ـ مما يوجد بعض المدرسين غير مؤهلين علميا[41].

3ـ مشكلات خاصة بالمتعلمين وأولياء أمورهم :

ـ نفور الطلاب من المدرسة وكراهيتهم للتعليم.

ـ توجه التلاميذ إلى الدروس الخصوصية مما فقد المدرسة مصداقيتها.

ـ عدم تعاون أولياء الأمور مع المدرسة .

مشكلات خاصة بالمناهج الدراسية

ـ حشو المناهج دون أي فوائد تذكر مما يدعو نفور الطلاب .

ـ عدم مواكبة المناهج الدراسية للتكنولوجيا الحديثة .

5ـ مشكلات خاصة بالجو التعليمي

ـ تكدس الفصول بالطلاب .

ـ عدم نظافة المدرسة بشكل عام والفصول بشكل خاص.

ـ نقص التجهيزات اللازمة للتعليم وأيضا وجود تكاسل في استخدامها [42].

بعض الحلول المقترحة :

1ـ بالنسبة لطرق التدريس :

ـ يجب اتباع أحدث طرق التدريس الملائمة.

ـ الاعتماد على النقاش وإعطاء الأمثلة والبعد قدر المستطاع عن التلقين .

ـ استخدام الأسئلة الشفوية والتجارب العلمية وغير ذلك من الاستعانة بالحاسوب والانترنت .

2ـ بالنسبة للمعلمين :

ـ يجب ارتفاع أجور المعلمين ليتميزو في عملهم ورفع معنوياتهم .

ـ وضع دورات لتمكين المعلمين من تأهليهم نفسيا وعلميا للتدريس .

ـ وجوب اقتناع المعلمين بأنهم قدوة للطلاب لهذا وجب عليهم الحذر في تواصلهم أثناء التدريس .

3ـ بالنسبة للمتعلمين وأولياء أمورهم :

ت البعد عن النضرة السلبية الى المؤسسات التعليمية والقائين عليها

ـ الحوار الهادف بين الأولياء الأمور والقائمين على التعليم لحل المشكلات .

ـ محاربة الدروس الخصوصية

4ـ بالنسبة للمناهج الدراسية :

ـ وضع مناهج من طرف متخصصون وخبراء وأكفاء .

ـ عمل تنقيح لها مع الأخذ في الاعتبار المستجدات التكنولوجية .

ـ ربط المناهج بالبيئة المحيطة بالمتعلم .

5ـ بالنسبة للمشكلات الخاصة بالجو التعليمي .

ـ بناء الكثير من المدارس الجديدة للقضاء على تكدس الفصول

ـ الاهتمام بنظافة المدرسة بشكل عام والفصول بشكل خاص .

ـ التأكد من وجود من تجهيزات اللازمة للتعليم واستخدامها بالطرق السليمة [43].

المحاضرة الحادية عشر

ماهية الدول المتخلفة وثقافاتها الاستبدادية

التعليم والثقافة "المفاهيم"

1ـ مفهوم التخلف: ان الاشكالية التي يطرحها مفهوم التخلف والبلدان المتخلفة هي اشكالية مزدوجة تتعلق من جهة ب: "مظاهر التخلف" ومن جهة أخرى ب الأسباب التي جعلت هذه المظاهرممكنة وموجودة ومستمرة سواء بالمعنى النسبي أو بالمعنى المطلق ,فا " ايف بينوت" يقر بصعوبة الفصل بين الجانبين المطلق والنسبي .

تعريف آخر:

الدول المتخلفة هي التي لايعرف شعبها ماذا يردون وماهدفهم في الحياة , كما أن تعاملهم مع الأحداث والمشاكل سطحيا وهكذا تتدهور مشاكل وأحوال الناس والمواطن باستمرار[44].

وبعد إطلاعنا عن مفهوم التخلف والبلدان المتخلفة وجدنا أن الأمر يتعلق بمجموعة البلدان التي لايسيطر فيها المجتمع والمسيرون والمؤطرون على أنفسهم والتي بسب خضوعها للإستعمار القديم والجديد مما جعل الشعب أميا .

2ـ مفهوم الاستبداد : أصل كلمة الإستبداد ترجع إلى فعل استبد أي انفرد بالأمر إستبد بفلان أي غلبه فلم يقدر على ضبطه .

والاستبداد لغة : غرور المرء برأيه أو الاستقلال بالرأي والحقوق المشتركة.

اصطلاحا: لابد أن نعرف أن الاستبداد في الدول المتخلفة ينتج بسبب الاحساس بالنقص والقهر وفقدان السلطة والسيطرة على المتغيرات من الأحداث , يقول الدكتور مصطفى حجازي :"يعيش الإنسان المقهور في عالم العنف المفروض لذا فهو لا يجد مكانه له في علاقة التسلط العنفي وهذا سيؤدي الى الرضوخ والتبعية ".[45]

مفهوم الثقافة : أصل كلمة ثقافة من ثقف الشئ أي أقام المعوج منه وسواه وثقف الإنسان أي أدبه وهذبه وعلمه ومن هنا فإن الثقافة هي العلوم والمعارف تشتمل على الكثير من العناصر وهذا ما نقصده بالثقافة[46] .

خصائص التعليم في المجتمعات المستبدة

1ـ خصائص المجتمعات المستبدة: أهم ما يميز المجتمعات المستبدة هو وجود ترتيبية إجتماعية صارمة وهيكل هرمي للتنظيم الاجتماعي ,وبسبب هذه الترتيبية تنشئ الأجيال على الخضوع والانصياع التام للأوامر بدون القدرة على الجدال والمناقشة مع سيادة الخرافة والخسار نمط التفكير الابداعي والتواكل والمحسوبية والاعتماد على الآخر [47].

تقوم على محور السيد التابع هنا هو المعلم الذي يعرف كل شئ عن أي شئ ولا يعطي التابعين " الطلاب" أي مجال للمناقشة والعصف الذهني والتفكير الإبداعي لذلك فإن واجب الطالب هو فقط حفظ وتخزين المعلومة ثم استفراغها في أخر العام الدراسي على ورقة الامتحانات هذا الوضع يخلق اضطرابا في منهجية التفكير يتمثل في سوء التفكير الذهني للواقع , تقترب الذهنية المتخلفة من الواقع وتتعامل معه دون خطة مسبقة ذات مراحل واضحة سلفا.

ويصبح هذا الوضع النمط الشائع في التصدي للحياة بقضاياها اليومية[48].

مظاهر التخلف في المجتمعات المتخلفة

ان كان التخلف هو المرض والتنمية هي العلاج , فإن الصحة والسلامة فعالية هذا العلاج لابد أن تكون مرهونة بالتشخيص العلمي والموضوعي والدقيق لحالة التخلف.

وصف العلاج اللازم لهذا المرض فإنه لايجوزولايمكن وصف العلاج قبل التحديد الدقيق العلمي والدقيق لطبيعة ظواهر التخلف الرئيسية في هذه البلدان تتمثل فيما يلي :

ـ تخلف القوى المنتجة ولاسيما عنصرها الأساسي "الإنسان" وهو أمر يجد تسجيده الملموس في تلك العلاقة غير متكافئة بين الإنسان والبيئة الطبيعية التي يعيش فيها.

ومنها ولقد جاء في الأمثال العربية الدارجة " إن أهل مكة أدرى بشعبها" ونحن إذ نؤكد هذا القول إنما نضيف إليه ولكن أهل مكة "الغرب ".

هم أدرى من أهل مكة بما هو باطن في هذه الشعاب بل إنهم من اكتشفوا النفط واستخراجه ونهبه ووظفه في إدارة عجله صناعته وإعادته لنا سلعا جاهزة للاستعمال .

واقع التعليم في الدول المتخلفة

التعليم والتقليدية

لقد جاء في تقرير البنك الدولي عن التعليم في الدول المتخلفة في عام 2002 أن طفلا من خمسة في الدول المتخلفة لا يذهب إلى المدرسة أي حوالي 113مليون طفل في العالم وغني عن القول أن الدول العربية تصنف في

التقارير الدولية ضمن الدول المتخلفة وبعضها يضف في خانة الدول التي تعيش تحت خط الفقر ويشكل العنصر الأساسي والأهم للتنمية والقضاء على الفقر .

الدول الغنية تفسر الأسباب التي تقف وراء عدم حصول 4,8مليار شخص من الدول المتخلفة سوى على 20% من إجمالي الناتج القومي الخام العالمي , وأضاف التقرير أن حوالي 40%من الأطفال الذين لا يذهبون إلى المدارس يعيشون في دول إفريقيا جنوب الصحراء 40%في جنوب أسيا وأكثر من 15%من الشرق الأوسط وإفريقيا الشمالية وتقع الدول العربية في هذه المناطق .

وما ذكرناه سابقا تقرير قدمه السيد جيمس وولفنسوس رئيس بنك دولي إلى مؤتمر دولي حول التربية المنعقد في شتو تغارت بألمانيا في أكتوبر 2002[49].

التعليم والتقليدية

السبب الثاني وراء تأخر العملية التربوية هو ارتباط التعلم بالطرق التقليدية سواء في رسم الأهداف وإتباع الوسائل التعليمية ونقصد بالتقليدية أمرين:

1- عدم القدرة على خلق التوافق بناء بين الأهداف التعليمية والقيم المجتمعية العليا.

2- إتباع طرق التقليد في التدريس والتعليم .

طرق تدريس التقليدية

والتي تتلخص فيما يلي:

- التركيز على المواد الدراسية المنفصلة.

ـ لا تراعي وجهة نظر المعلم والتلميذ وأولياء الأمور في وضع المناهج وبالتالي يهملون جانب الفروق الفردية بين التلاميذ.

ـ المنهج التقليدي أهمل كل نشاط يتم خارج حجرة الدرس وأهمل طرق التفكير العلمي , نتيجة التركيز على المادة الدراسية .

ـإهمال المنهج التقليدي تنمية الاتجاهات والميول الايجابية التي تؤدي إلى طمس روح التفكير العلمي والابتكار.

ـ كثرة المواد الدراسية وضخامة مادتها.

ـ إغفال استخدام الرسائل التعليمية [5150].

المحاضرة الثانية عشر

مقارنة بعض الدول

النظام التربوي الجزائري

النظام التربوي الماليزي

النظام التربوي الياباني

النظام التربوي الألماني

النظام التربوي المصر

التهميش

(1) محمد لبيب النجيحي ،**الأسس الاجتماعية للتربية** ،ط1،دار النهضة العربية ،بيروت، لبنان، ب ت، ص13 .
2أنتوني غيدنز :**علم الاجتماع**،ص74.
3احمد مجدي حجازي :**علم اجتماع الازمة رؤية نقدية للنظرية السوسيولوجية**, دار قباء القاهرة, مصر, طبعة!,1998م
(4) ابن منظور ، لسان العرب ، بيروت ، دار لسان العرب ، ص 193.
(5) علوان فهمي محمد ، القيم الضرورية و تعاصر التشريع الإسلامي ، الهيئة المصرية للكتاب ، ص 91 .
(6)خياط محمد جميل بن علي ، **المبادئ و القيم في التربية الإسلامية** ، 1996 ، ص 27 .
(7) زاهر ضياء، **القيم في العملية التربوية** ، مؤسسة الخليج العربي ، 1984 ، ص 132.
(8) عامر قنديلجي، إ يمان السامرائي، **البحث العلمي الكمي والنوعي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع،عمان، الأردن، الطبعة العربية، 2009، ص206
(9) المرجع السابق، ص207
(10) محمد عبيدات,محمد أبو نصار، **منهجية البحث العلمي** .دار وائل ,عمان ,1997.ص298
المرجع السابق، ص 290 (11)
(12)توفيق حداد ومحمد سلامة آدم،**التربية العامة**،ط1،وزارة التعليم الابتدائي والثانوي،1997،ص32-33
(13)نفس المرجع، نفس الصفحة
نفس المرجع، نفس الصفحة(14)
(15)نفس المرجع، نفس الصفحة
(16) محمد لبيب النجيحي،**الأسس الاجتماعية للتربية**،ط1،دار النهضة العربية للطباعة والنشر،بيروت،لبنان،ب ت،ص53
(17)عبد العزيز خواجة ،**مبادئ في التنشئة الاجتماعية** ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، وهران ،الجزائر ، 2005 ، ص171
(18)علي أسعد وطفة:علي جاسم الشهاب،**علم الاجتماع المدرسي.بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية**،ط1،مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت ،لبنان،2004،ص16-17.
(19)محمد عطوة مجاهد،**المدرسة والمجتمع في ضوء مفاهيم الجودة**،دار الجامعة الجديدة،القاهرة،مصر،2008،ص07
(20)فادية عمر الجولاني،عليشتا،**علم الاجتماع التربوي**،مكتبةالإشعاعوالتوزيع،الإسكندرية،1997،ص94
(21)علي أسعد وطفة،علي حاسم الشهاب،مرجعسابق،ص16
(22)محمد لبيب النجيحي،**الأسس الاجتماعية للتربية**،دار النهضة العربية،ط1،للطباعة والنشر،بيروت،ابنان،ب ت،ص56
(23)محمد علي أبو جادو،**سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**،دار الميسرة للطباعة والنشر والتوزيع،ط1،عمان،1998،ص254
(24)تيسير شيخ الأرض ،**فلسفة التربية عند جون ديوى . مجلة العربى** ، سوريا ،العدد 5
(25)محمد علي أبو حاد، مرجع سابق
(26)صلاح الدين شروخ،**علم الاجتماع التربوي**،ط1،دار العلوم للنشر والتوزيع،.2004،ص 76إلى78)
(27)زاهي رشدان، مرجع سابق ص312
زاهي الرشدان،مرجع سابق ، ص316.315(28)
(29)محمد ناصر،محمد حسين آل ياسين،**جونديوى**،ترجمة أحمد حسنالرحيم، ،منشورات دار مكتبة الحياة،بيروت،لبنان،ب ت ،ص31
(30)ابراهيم ناصر، **التربية و ثقافة المجتمع** ،ط1، دار الفرقان ،بيروت ،لبنان ،1983،ص170. 171
(31)إحسان محمد الحسن،**علم الاجتماع التربوي**، ،ط1،مرجع سابق ، ،ص97 إلى102
32احمد محمد حسن ، علم الاجتماع التربوي ، ط 1 ، مرجع سابق ، ص 98 .
***الوعي الاجتماعي:** اتجاه عقلي يمكن الفرد من إدراك ذاته والبيئة المحيطة به و هو بهذا يتجاوز ادراك ذاته أو واقع جماعته الصغيرة التى ينتمى اليها الى ادراك واقع المجتمع كحقيقة كلية مترابطة وليس كوقائع منفصلة أو أحداث متناثرة .

(33)إحسان محمد حسن،مرجع سابق ،ص97 إلى102
(34)توفيق حداد، محمد سلامة آدم،**التربية العامة**،ط1،مديرية التكوين والتربية،نيابة مديرية التكوين،1977،ص184

(35)إمام مختار حميدة،والي عبد الرحمن أحمد، **أسس بناء وتنظيمات المناهج.الواقع والمأمول**،ج1،مكتبة زهراء الشرق،القاهرة،مصر،2002،ص12

(36)سند تكويني لفائدة مديري مؤسسات التعليم،**وحدة النظام التربوي. البرامج التعليمية**،المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الحراش،الجزائر،ص25.

(37)المرجع السابق ،ص 27

(38)أحمد حسين اللقاني ، **المناهج بين النظرية والتطبيق** ،ط4،عالم الكتب ،القاهرة ،مصر 2002 ،ص40

(39)المرجع نفسه ص 28.

(1) محمد محمود الخوالدة، **أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي**،ط2، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، 2007، ص62.

(2)حسني عبد الباري عمر، **تاريخ المنهج المدرسي(أصوله، ومبادئه، وقضاياه)**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2006، ص،89.

هدى علي جواد الشمري، **طرق تدريس التربية الإسلامية**، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2003، ص، 72.(1)

عبد اللطيف فؤاد إبراهيم، **المناهج، أسسها وتنظيماتها وتقويم أثرها**، ط1، مكتبة مصر، مصر، 1967، ص245.

(1)

(1)توفيق أحمد مرعي،محمد الحيلة، **المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها وعناصرها وأسسها وعملياتها**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2000، ص،156.

(2)سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، أحمد الهلالي، **المنهاج التعليمي والتوجيه الإيديولوجي، النظرية والتطبيق**، سلسلة طرائق التدريس، الكتاب السابع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص،90.

(3)توما جورج خوري،**المناهج التربوية. مرتكزاتها. تطويرها. وتطبيقاتها**، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1983، ص، 214-115.

* وزارة التربية الوطنية، ، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، **وحدة النظام التربوي**، مرجع سابق، ص. 17

(40)وزارة التربية الوطنية، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية و تحسين مستواهم، **وحدة النظام التربوي**، مرجع سابق، ص17

41التكيف والمشكلات المدرسية ,د.محمد مصطفى أحمد , المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالاسكندرية , دار المعرفة الجامعية 1996م, ص141/140.

42نفس المرجع السابق .د.محمد مصطفى أحمد ص 144.

43نفس المرجع السابق , ص146/145.

44أبو علي المودودي نحن والحضارة الغربية .دار الفكر.بيروت ص222/221

45عبد الرحمان الكواكبي .دراسة وتحقيق .محمد جمال طخان الأعمال الكاملة الوحدة العربية 2004.

46مشكلات الحضارة مالك بن نبيمشكلة الثقافة , ترجمة عبد الصبو شهين , دار الفكر,بدمشق,ط4,1984,ص20/19.

4747نفس المرجع السابق , مشكلات الحضارة ,ص24/21.

4848المفاهيم والعمليات الاساسية في علم النفس الاج.د.بوخريسةبوبكر,قسم علم الاجتماع ,منشورات باجي مختار عنابة ,2006,ص302/301.

49موقع htmlبحوث التعليم في المجتمعات المتخلفةمابين المطرقة الثقافة والثقافة الاستبدادية وسندان التقليدية file://H:\.

50

5151مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم ,تقرير المعرفة العربي دبي 2009ص4.5.